

٢٣- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة البقرة (٧٩١-١٢٠)

يوم ٣٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى به الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء اليوم يوم الاحد الموافق للثالث من من شهر شعبان من عام ثلاثة واربع مئة والف. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير ابن الجزير رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا التفسير ولا زلنا نقرأ في سورة - 00:00:10

بقرة طيب نواصل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تقدر تفتحه. اللهم علمنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين - 00:00:30

قال المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قول الله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمونه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الالباب ليس عليكم جناح ان تتبتغوا فضلا - 00:00:51

ربكم فاذا من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذکروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. واذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او - 00:01:11

ذكرى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او لئن لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. واذکروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في - 00:01:31 يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم لمن اتقى. واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الله على ما في قلبه وهو الد قسما - 00:01:51

واذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها وبهلك الحرج والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة باسمي فحسبه جهنم ولبنس المهد. وللناس من يشرى نفسه ابتغا مرضا الله والله رؤوف بالعباد. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 00:02:05

مرتب خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. فان زلتكم من بعد ما جاءتكم البيانات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. هل ينظرون الا ان الملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامر - 00:02:25

الحج اشهر التقديم اشهر الحج او الحج في اشهر وهي شوال ذو القعده ذو الحجه. وقيل العشر الاول منه وينبني على ذلك من اخر طواف الافاضة الى اخر ذي الحجه. فعليه دم على القول بالعشر الاول. وندم عليه على القول - 00:02:41 الشهر الثلاثة والشهرين مع العشر من ذي الحجه وهو يقول لك الحج اشهر في تقدير ما يمكن تقول الحج اشهر تقول او اشهر الحج اشهر كذا او مثل ما ذكر هنا - 00:03:07

والاشهر الحج اشهر او كذا او قال عندك تقني ماذا عندي بس اشهر الحج اي نعم والحج في الحج في ايش؟ الحج في اشهر عموما يعني يقدر له ما يتناسب - 00:03:27

طيب الصحيح والله اعلم ان الحج ان اشهر الحج هي شوال وذى القعده وعشر ذي الحجه والقول الثاني انها الذي يظهر الله اعلم ان
انها يدخل الشهر كله فيه ما بعد العشر وهي الايام الثلاثة ايام التشريق داخلة في احكام الحج - 00:03:52
طواف الافاضة انما يقع في يوم العيد وما بعده. في العاشر وما بعده. ولو اوقعه مثلا في يوم الثالث عشر لاصح منه وليس عليه ولو
تأخر الى الرابع عشر الى اخر الشهر فيما يظهر ان الفتوى الان على انه لا حرج عليه الى نهاية شهر ذي الحجه - 00:04:23
والله اعلم انها على على ان الاشهر الثلاثة كلها الله اعلم. نعم اختلف في من احرم بالحج قبل هذه الاشهر فاجازه مالك على كراهة ولم
يجزه الشافعي وداود لتعيين هذه - 00:04:44

لذلك فكأنها كوقت الصلاة بالعلم الظاهري معروف يعني طيب ايش رأيكم يعني هل لو حج في شعبان؟ او حج في ربى؟ يعني قال
لبيك عمرة متمتعا بها الى الحج. في هذه الايام مثلا - 00:05:01

وجلس في مكة نواحي مكة قربها جدة ونحوها وخاصة الذين يأتون من مسافات بعيدة اطراف الارض جنوب شرق اسيا وغيره
خاصة في ايضا في الانزيم الماضية قد يأخذون المسافة في السير ويمكثون اذا اذا اذا ائتمر في - 00:05:21
مثلا في في شعبان وجلس او في رمضان وجلس انا عمري هذي متمتع بها الى الحج اذا جاء الحج ليبيت بالحج هل يصح يقول عن
الامام مالك يكرهه الصحيح انه يجوز. الصحيح انه جائز. انه اذا حج اذا اذا - 00:05:41

اذا نوى الحج قبل هذه الاشهر صح وان كان الاولى في هذه الاشهر انه ينوي الحج في الاشهر لتعيين القرآن لها لكن الصحيح جاز
ورجح السعدي ايضا قال انه يصح يصح الحج لمن نوى او او عقده قبل هذه - 00:06:02

لو في رمضان مثلا يعتمر في رمضان قال قال لبيك يعني قال لبيك عمرة متمتعا بها الحج واعتمر في رمضان وجلس كثير يجي
يسولف كثير يجلسون خاصة خارج المملكة يجلسون في مكة الى ايام الحج يقول شهرین ثلاثة اجلس - 00:06:22
الحج احرم من بيته لو احرم من منها صح اي مكان ويحجون هذا هذا على قول يكون يعني بعضهم يأخذ بهذا الرأي يعني توسيعة
طيب واصل من فرض اي الزم الحج نفسه. ليش قال عن الذنب - 00:06:43

لان لان قول فما الفرض لا يلزم انها فرض فرضية. قد تكون سنة انت افترض انك ادیت فرضية ثم جئت وعقدت نية الحج واحرمت
هنا قال فمن فرض فيهم الحج يعني الزم نفسه بالحج ودخل في احكام الحج لزمه ما يترب عليه - 00:07:06
هذا معنى كلمة الزم فلا رفت ولا فسوق الرفت الجماع. وقيل الفحش من الكلام والفسق المعاشي. هو صحيح رفض الجماع ما اي
نعم وما يتعلق به كلها من الفحش والكلام الذي لا يليق من الحجاج والمعتمرين والصائمين ان كنت متلبس في عبادة معتكفين -
00:07:28

تلبسى بعبادة ما يصلح ان يأتي بمثل هذه الامور. لانها تناقض تناقض طيب والجدال المراء مطلقا. وقيل المجادلة في مواقف الحج
وقيل النسيء الذي طيب ما هي الان؟ يقول لك الجدال ممنوع مطلقا - 00:07:53
او في مواقف الحج طيب ايش النتيجة؟ نقول الجدال الجدال الذي لا فائدة فيه واثير البلبلة ويثير البغضاء والشحنة هذا على
الحاج ان يتتجنبه اما الجدال في اظهار الحق. وقمع الباطل بحدوده بحوار هادئ ومناقشات علمية ومحاورات - 00:08:13
ما في ما في مانع يعني وبس لكن بحيث انه لا يطيل فيه. ويأخذ وقته في مثل هذه المناوشات في هذا الوقت المحدد نعم. وقيل
النسيء الذي كانت العرب تفعله - 00:08:40

وتزودوا النسيم النسيم وتقديم وتأخير العين الاشهر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اقصر حجته الى السنة العاشرة لماذا؟ قال ان
الزمان استدار كيهاته لانه محرم قدموا سفر على محرم وقد يؤخر محرم - 00:08:57
واخر الحج ما يدرؤ الناس الان متى عشرة ذي الحجه ضيعوها ندري هل عشر ذي الحجه هو داخل في ذي القعده ولا في محرم
ضيعوا السنة كاملة السنوات كلها النبي صلى الله عليه وسلم تأخر حتى يحج في نفس اليوم. فقال ان الزمان استدار كهيئته. رجع
الزمان فحج - 00:09:18

ما علاقته بالجدال؟ قال لا تجادل في تقول هو ذا يوم عشرة ولا يوم تسعة ولا يوم ثمانية ما ندري يقول لا يدخل فيها. نعم وتزودوا

قيل احملوا زادا في السفر. وقيل تزودوا للآخرة بالتقوى وهو الارجح لما بعده. يعني يرجح الان ايش فيه - 00:09:40
بالسياق الذي سمي اللحاق لما بعده. فان يتزود فان خير الزاد واتقوى يا اولي الالباب. او نقول الجميع ما في مانع تزوج الطعام وما تحتاجه الى في الحج. وبتقوى الله. كلها. نعم. فضلا من ربكم - 00:10:04

في ايام الحج اباحها الله تعالى. وقرأ ابن عباس فضلا من ربكم في مواسم الحج ايه بس هذا ايش يعني الحاج هذا جائز انك تبيعه في الحج وكذا وخاصة اللي يأتون من اماكن بعيدة احيانا يأتون معهم بالبضائع ويبيعونها - 00:10:24
يعلمني سببين اول شي يروجون بظاعتهم. الامر الثاني حتى يكون معهم مبالغ يستطيعون انه يعني يتزوجون فيها ونحو ذلك لكن تجد بعض الناس يعني حاجة الفرض ويجلس يشغل نفسه في بيع وشراء - 00:10:43

يوم عرفة يبيع كل نهاره اخر ساعة من يوم عرفة فمثل هذه يعني ممكن تبيعه نعم. افضتم ان دفعتم جملة واحدة من عرفات اسم علم للموقف والتنوين فيه في مقابلة النون في جمع المذكر. لا تنوين صرف فان فيه التعريف والتائيت. ما معنى هذا الكلام - 00:10:59

عرفات اسم علم للموقف اللي هو عربات اذا اذا اردت المكان تقول عرفات. واذا اردت الزمان تقول يوم عرفة. ما تقول يوم عرفات اذا اردت المكان تقول ذهبته الى عرفات - 00:11:33

هذا بالنسبة للزمان والمكان. اذا عرفات مكان يقول اسم ايه الموقف للمكان والتنوين فيه عرفات قال فيه في مقابلة النون في جمع المذكر سالم يعني انه لماذا لانه جمعه جمع عرفة. وعلامة جمعه الالف والتاء جمع تأنيث سالم - 00:11:50
يلحقون بجمع المؤنث السالم عرفات واذرعات عندهم عدة آآ وولاة ونحوها هذي ما يلحق بجمع المؤنث السالم فهذى وحتى جمع المذكرة يلحقون فيه مثل اهلون وكذا يعني يلحقون فيه. فهذا ملحق. فيقول تعريفه لانه جمع مؤنث سالم في عرف فينون عادي - 00:12:12

لكن لو قلنا يعني يقول شف اقول لا تنوين صرف يعني انه لانه غير ممنوع من الصرف فلنونه لا يقول هو اصلا ممنوع من الصرف لانه علم علم في عالمة تعريف علم والتأنيث اجتمعت فيه علامتان من علامات الممنوع من الصرف اي نعم - 00:12:41

لكن نحن لانم نمنع من الصرف بان يلحقناه جمع المؤنث السالم. هذا معنى هذا معنى الكلام واضح ها؟ طيب مشعر المشعرى الحرام المزدلفة. والوقوف بها سنة. وبالتحديد جمع صغير. وضع الان عليه مسجد. مسجد مزدلفة - 00:13:02

لكن هذا هو الجبل الصغير لكن يطلق على على الجمع كلها مزدلفة لقوله صلى الله عليه وسلم وقوتها هنا وجمع كلها تسمى. طيب كما هداكم الكاف للتعليم وان كنتم ان مخففة من الثقلية ولذلك جاءت اللام في خبرها - 00:13:23

يقول اصله وان او انه يعني لكن خفت ويمكن ليست شرطية هي هي عند المؤكدة بس وان كنتم من لما دخلت عرفنا انها اي نعم انها مخافة او انها للتأكيد. نعم - 00:13:48

من قبله اي من قبل الهدى الهدى الذي مأخوذه من قوله كما هداكم. نعم ثم افيضوا من حيث افاض الناس فيه قولان احدهما انه امر للحمس وهم قريش ومن تبعهم كانوا يقفون بمزدلفة بانها حرم - 00:14:10

لانه حرام لانها حرم ولا يقفون بعرفة مع سائر الناس. لانها حل ويقولون نحن اهل الحرم فلا الا بالحرم. فامر الله تعالى ان يقفوا بعرفة مع الناس. ويفيضوا منها ثم افيضوا من حيث افاضوا الناس كأنه اعاد مرة اخرى في عرفات قال يا ايها يا اهل مكة ويا قريش لماذا لا تفيفون من - 00:14:34

حيث افاض الناس تقفون في عرفة ثم تفيفون من عرفة الى مزدلفة. لماذا الناس يطوفون يفيفون من عرفة وانتم تقفون في المزدلفة وكأنه يعني يكون هذا يعني نقد واعتراض عليهم بانهم يقفون ويقولون هذا نحن اهل الحرم - 00:15:03

في عرفة لكن يأتيك الان اه ما المراد بالافاضة؟ الان عرفنا ان الرأي الاول ان الافاضة من عرفات الى مزدلفة وفي الان يأتيك قول اخر ان الافاضة من مزدلفة الى آآ الى منى وهي الافاضة التي بعد الفجر يوم يوم النحر يأتيك - 00:15:22

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف قبل ذلك يقف مع الناس بعرفة توفيقا من الله تعالى قال له والقول الثاني انها

خطاب لجميع الناس ومعناها افيضوا من من مزدلفة الى منى فثم على هذا القول على - [00:15:49](#)
بها من الترتيب واما على القول الاول فليست للترتيب بل للعطف خاصة قال الزمخشري هي كقولك احسن الى الناس. ثم لا تحسن الى [00:16:10](#) كريم. ايه شفت. فان معناها التفاوت بين

انما قبل ما قبلها وما بعدها. وان وما بعدها اكيد يقول هل ثم هنا على بابها؟ تفيد الترتيب؟ ثم افيضوا بعدما افضتم من [00:16:27](#) عرفات ثم افيضوا بعد ذلك من مزدلفة الى الى منى

تكون على بابها وهذا هو الصحيح او نقول انها ليست من باب الترتيب وهي خطاب خاص لقريش ان يفيضوا من عرفات الى الكثير [00:16:44](#) ارجح ماذا؟ ترجح ان ترتيب وان على سياقها. وانها كان الحج الان يمر بمراحل. عرفات وقوفا بها

ثم يفيضون الى الى مزدلفة ثم من مزدلفة الى الى منى لرمي جمرة العقبة قضيتم مناسككم فرغتم من اعمال الحج اباءكم [00:17:07](#) لان الانسان كثيرا ما يذكر اباءه. وقيل كانت العرب يذكرون ابائهم مفاخرة عند الجمرة

امروا بذكر الله عوضا من ذلك اتنا في الدنيا كان الكفار انما يدعون بخير الدنيا خاصة. خير الدنيا خاصة. لانهم لا يؤمنون بالآخرة. في [00:17:32](#) دنيا حسنة قبل العمل الصالح وقيل المال وقيل المرأة الصالحة

اختلاف تنوع عشان يدخل فيك الجميع ربنا اتنا في الدنيا حسنة العمل الصالح ارجح وهو التفسير الحسن العمل قال العلم النافع [00:17:56](#) والعمل الصالح. ربنا اتنا في الدنيا حسنة العلم النافع والعمل الصالح

ان هذا ما يرجوه الانسان في الدنيا يدخل في ذلك مثلا مثل ما ذكر هنا قال يعني وغيرها كل هذه يعني داخلة حسنة نكرة في ربنا [00:18:14](#) اتنا في الدنيا حسنة اي نعم

نطلقا الان على جميع الاقوال هذا تطبيق وفي الآخرة حسنة الجنة نصيب مما كسبوا يحتمل ان يكون من سببية اي لهم نصيب عند [00:18:42](#) الله. من اجل ما كسبوا من الحسنات

وان تكون لبيان الجنس اي لهم نصيب من الحسنات التي اكتسبوها. والنصيب على هذا الثواب يعني الان عندك يقول يحتمل ان تكون من من ما [00:19:01](#) كسبوا نصيب منه احتمال تكون سببية يعني يقول لهم نصيب

بسبب بسبباتهم الاعمال الصالحة اكتسبوها عندي او بيانية. اه كذا من بيانية وان تكون لبيان الجنس. ايه. بيان الجنس [00:19:23](#) يعني لهم ما هو النصيب؟ قال نصيب من الحسنات. من الحسنات يعني مما كسبوه مما يضاف اليه من الحسنات بسبب ما

من الحسنات سريع الحساب فيه وجهان احدهما ان يراد به سرعة مجيء يوم القيمة. سرعة مجيء يوم القيمة. والآخر ان يراد سرعة [00:19:51](#) وقوع الحساب يوم القيمة. لان الله لا لا يحتاج الى عدة ولا فكرة

وقيل لعلي رضي الله عنه كيف يحاسب الله الناس على كثرةهم؟ قال كما يرزقهم على كثرةهم. يعني مثل ما رزقهم في وقت واحد يحاسب في وقت واحد هذا هو وهذا هو الصحيح انه السرعة في الحساب هو يعني القضاء الحساب بين الناس في وقت يسير [00:20:14](#)

حتى قال بعضهم يعني مقدار مقدار رحوة او مقدار صلة فريضة او كذا في ايام معدودات ثلاثة بعد يوم النحر وهي ايام التشريق [00:20:34](#) والذكر فيها التكبير في ادب الصلوات وعند رمي الجمار

وغير ذلك فمن تعجل اي انصرف في اليوم الثاني من ايام التشريق ومن تأخر اي الى اليوم الثالث فرمى فيه بقية الجمار واما [00:20:52](#) المتتعجل فقيل يترك رمي جمار ليوم الثالث. وقيل يقدمها في اليوم الثاني. فلا اثم عليه في الموضع. يقدم

قل ما وجبت عليه اذا خرج قبل غروب الشمس فسخط عنه اليوم الثالث فلا نلزمه بان يرمي يعني يقدم الرمي لانه اصلا ما خلاص [00:21:14](#) اسقطه هو عن نفسي اليوم الثالث عشر

ولا يلزمه لا مبيت ولا رمي نعم فلا اثم عليه في الموضعين قيل انه اباحة للتعجل والتأخر وقيل انه اخبار عن غفران اللاثم وهو الذنب [00:21:29](#) للحجاج. سواء تعجل او تأخر

لمن اتقى اما على القول بان معنى فلا اثم عليه اباحة. فالمعنى ان الاباحة في التعجل والتأخر لمن اتقى ان يأتم فيما قد ابيح له ذلك من غير اثم. واما على القول بان معنى فلا اثم عليه اخبار بغفران الذنوب. فالمعنى ان الغفران انما هو لمن اتقى الله - [00:21:46](#)
الله في حجه كقوله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته امه اللام متعلقة اما بالغفران او الاباحة. فالمفهومين من الآية او الاباحة المفهومين من الآية. كلها محتملة - [00:22:06](#)

يعني اما اما يعني لمن اتقى انه لا حرج عليه ان يخرج ولا اثم عليه او في مغفرتنا من يعجبك قوله الآية قيل نزلت في الاخنس ابن شريب فانه اظهر الاسلام ثم خرج فقتل دواب المسلمين واحرق له - [00:22:26](#)

وقيل في المنافقين وقيل عامة في كل من كان على هذه الصفة. يعني سواء قلنا انها نزلت وثبت النزول العبرة في العموم بالعموم الحياة متعلق متعلق بقوله اه متعلق بقوله اي يعجبك ما يقول في امر الدنيا. ويحتمل ان يتعلق بي يعجبك - [00:22:50](#)
ويشهد الله ان يقول الله يعلم اني لصادق الد الخصم شديد الخصومة. تولى ادبر بجسده او اعرض بقلبه. وقيل صار والياء تحتمل تولى اصبح واليها. اي نعم. او تولى بمعنى اعرب - [00:23:18](#)

ويهلك الحرج والنسل على القول بانها في الاخنس فاهلاك الحرج حرقه للزرع واهلاك النسل قتله للدوام وعلى القول بالعموم فالمعنى مبالغة في الفساد وعبر عن ذلك باهلاك الحرج والنسل. لأنهما قوام معيشة - [00:23:42](#)

بني ادم فان الحرج هو الزرع والفاكهه وغير ذلك من النبات. والنسل هو الابل والبقر والغنم وغير ذلك مما يتناصل اخذته العزة بالاثم المعنى انه لا يطيع من امره بالتقوى تكبرا وطبعانا. والباء يحتمل ان تكون سبية او بمعنى مع. وقال - [00:24:02](#)
مخشري هي في قولك اخذ الامير الناس بكذا اي الزهم اياده. المعنى حملته العزة على الاثم من يشيري نفسه ان يبيعها قيل نزلت في صهيب وقيل على العموم وبيع النفس في الهجرة او الجهاد. وقيل في تغيير المنكر وان - [00:24:22](#)

الذى قبلها فيمن وفي من غير عليه فلم ينجزر. لكن يربطها بالاول. اي. يقول هذا نهي وغير عن المنكر. اخذته وهذا يشفى نفسه انه يتقبل المنكر اما اذا نصحته يتقبل النصيحة - [00:24:44](#)

ولم ينسج هذا يعني ممكن يحتمل لكن الذي يظهر اذا اذا قلنا بسبب النزول في قصة صهيب الرومي انه جاء كما قال قال جئت صعلوكا ليس لك مال وتذهب الى محمد في المدينة وتأخذ مالك - [00:25:04](#)

لا تأخذ شيئا منك فقال لهم قال لكم مالي كل ما املك واعطاهم دلهم على ماله واتركوني وتركوه فلما وصل المدينة قال له النبي ابا يحيى جاء الوحي انه يعني - [00:25:21](#)

هذا لله هؤلاء المهاجرين قل سبحان الله العظيم يقول اول زمرة تدخل الجنة فقراء المهاجرين تركوا اموالهم ديارهم كلها للرسول صلى الله عليه وسلم ولدينا والله عز وجل تصور الواحد يخرج يترك ماله ويترك اي شيء ويدهب ما يدرى وين يروح لا مال ولا سكن ولا زوجة ولا شيء - [00:25:40](#)

الله سبحانه وتعالى نعم السلمي بفتح السين المسالمة يا ايها الذين امنوا خلوف السلم وبفتح السين المسالمة والمراد بها هنا عقد الذمة بالجزية الامر على هذا لاهل الكتاب وخطبوا للذين امنوا لايهم بانبيائهم وكتبهم المتقدمة. وقيل هو الاسلام كذلك هو بكسر السين - [00:26:11](#)

فيكون الخطاب لاهل الكتاب على معنى الامر لهم بالدخول في الاسلام. وقيل انها نزلت في قوم من اليهود اسلموا وارادوا ان يعظموا السبت كما كانوا والمعنى على هذا ادخلوا في الاسلام اترکوا سواه. ويحتمل ان يكون الخطاب للمسلمين على معنى الامر بالثبوت عليه او الدخول - [00:26:39](#)

في جميع شرائعه من الاوامر والنواهي. والارجح الذي يظهر ان اذا اطلق يا ايها الذين امنوا في القرآن المراد به مؤمنون لا يراد به اهل الكتاب كانوا يا اهل الكتاب - [00:26:59](#)

يا ايها الذين هادوا لكن لما قال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله لا فرق اه معناها ادخلوا في السن يعني ادخلوا واثبتو وتقبلوا جميع الشرائع - [00:27:14](#)

الذى يظهر ان هذا خطاب للمؤمنين للثبات وعدم ترك شيء من الاوامر والنواهي نعم جاءت كلة كافية نعم كافة عموم في المخاطبين او في شراع الاسلام اعلموا يعني ادخلوا جميعا - [00:27:29](#)

جميع الشرایح او جميع الشرایح ایه. يعطیك يعني اشیاء جميلة يعني يعطیك احتمالات. وكلها تصح نعم فاعلموا ان الله عزیز حکیم تهدید لمن زل بعد البیان هل ينظرون لیش قال کذا - [00:27:51](#)

يقول الاصل الایة ما هي ؟ اصل الایة من بعد ما جاء يعني اخطأت ووو قعتم في الزلمة. من بعد ما جاءتكم البینات واتضحت عندکم الادلة اعلموا ان الله العزیز حکیم. هذی قرأتها رجل وعنده اعرابی. فقال - [00:28:09](#)

وان زلتكم بعد ما جاءتكم البینات فاعلموا ان الله غفور رحیم. يعني انت اذا وقعت في الزلل و اخطأت الله غفور رحیم يغفر لك فقال الاعرابی لا يمكن فاعادها فقرأ ان الله عز وجل قال هكذا يقول الاعرابی الله اکبر اي نعم بالفطرة قال لیش ؟ قال - [00:28:25](#)

قال يعني لو لو قال غفور رحیم لفتح لك باب الزلل. لكن لما قال لك عزیز حکیم ردك عن الزمن. كيف دقة الاختیار؟ يعني ختم الایات بالاسماء المناسبة. عزیز حکیم انسب منه. ولذلك المؤلف هنا قال تهدید - [00:28:43](#)

لمن يقع في الزلل وهو يعرف يعترض ان هذا منکر وهذا حرام ثم يقارفه. هذا اشد وتهید لمن زل بعد البيع اما الذي يزل وهو ما يدری عن حکمه هذا غفور رحیم - [00:29:03](#)

في البقرة ايها الناس. ایه هناك ایه هل نقول مثلا انهم کفار يعني ترحب لهم بالاسلام والتوبۃ؟ لا هذی الایة نفسها لا انا اقول الموضوع اللي قبله نفس الایة لكن ختام - [00:29:18](#)

يعلمون ان الله غفور رحیم. ایه وبين يا ايها الناس انه لكم عدو فانزلتم بعد ما ولا تتبعوا خطوط الشیطان انکم عدو انما يوم يموتون انما يعني ما في - [00:29:42](#)

طيب نعم واصل هل ينظرون اي ينتظرون يأتيهم الله يأتيهم الله تأویله عند المتأولین يأتيهم عذاب الله في الآخرة او امره في الدنيا وعند السلف الصالح ومنتبعهم من المتشابه. فيجب الایمان بها من غير تکییف. ويحتمل الا تكون من - [00:30:03](#)

لان قوله ينظرون بمعنى يطلبون ذلك بجهلهم. کقولهم لولا يكلمنا الله في ظلل اترك الان ثلاثة اراء اما تأویل الایة وهذا مذهب الاشعة المتقدمین تأویله وتعطیله تعطیل الصفة فيؤولها واما فاما يفوضها. وهو الان اعطاك التأویل او التفویض. اي نعم - [00:30:27](#)

يقول شاعرهم وكل لفظ اوهم التشبيه ورم تنزيها. اوله او هو هذا مذهب الاشاعرة المتأخرین وهو الان هو على مذهبی فيقول هذه اما اول زین او تفوض يعني نأولها باي شيء قال يأتيهم العذاب - [00:30:54](#)

زين او يأتي امره سبحانه في الدنيا يعني ينزل حکمه فيهم او نقول هو من ماذا معناه؟ كيف ما تعرف ما يأتي يوم القيمة؟ يأتي يأتي حقيقة. قال لا ما ندري فووظ - [00:31:18](#)

او يقول انهم ان يعني يسألون شيئا لا يقع جهلا منهم. مثل ما سألوا ارنا الله جهره ومثل نحو هذه. يقول شيئا لا يصح ان يطلبوه. مثل قول الليل يكلمون الله - [00:31:35](#)

هذی کلها يمكن نکتة في تعليقات في تعليق للشيخ. عموما هذه الایة فيها اثبات صفة المجيء لله يوم القيمة وانه يأتي للقضاء والفصل بين العباد مجينا يليق به حقيقة مجينا حقيقیا يليق به جلاله وعظمته - [00:31:49](#)

تأمل كيف لا نعلم کلها لا في هذه الصفة ولا غيرها نعم ماذا قال الشيخ؟ ایه ایه ممتاز طویل؟ ایه يعني طيب بس التعليق بعد تمام التفسیر. يعني طيب نواصل في فلل جمع ظله وهو ما عليك من فوقك. هم. فان كان ذلك لامر الله - [00:32:08](#)

اشکال. وان كان لله فهو من المتشابه. يقول لامر الله يعني تعيید کلمة يعني ينظرون ان يأتيهم اي امرهم. يقول امره يعني في ظلال لكن تقول يأتي يعني الذي هم متشابه فلا يقول نقول من المتشابه. نعم - [00:32:29](#)

قال الشيخ عبد الرحمن البراق قوله يأتيهم الله تأویله عند المتأولین يأتيهم عذاب الله في الآخرة او امره في الدنيا الى اخره. اقول ذكر في معنى قوله تعالى يأتيهم الله - [00:32:46](#)

الاول تفسير المتأولين بما ذكره من عذاب الله في الآخرة او امره في الدنيا. وهذا طريقة اهل التأويل في من نفاة الصفات الثاني ان
الاية من المتشابه والمتتشابه عند المؤلف وامثاله ما لا يعلم معناه الا الله. ما لا يعلم معناه الا الله. وزعم ابن جزيل - 00:32:59
ابن جزيم ان هذا هو مذهب السلف ومن تبعه. ونسبة هذا الى السلف باطلة فهذه الاية وامثالها من نصوص الصفات عند السلف
مفهومة وهم يثبتون ما دلت عليه من الصفات والافعال ولكن قول المؤلف فيجب الایمان بها من غير تكليف كلام حق يشبه -
00:33:19

يوم جاء عن السلف في في نصوص الصفات. امرؤها كما جاءت من غير كف. كيف؟ لكن يكون في كلام المؤلف نوع تناقض. فيجعل
من المتشابه يقتضي عدم الفهم لمعناها. وقوله يجب الایمان بها من غير تكليف. يقتضي فهمها واثبات معناها واثبات - 00:33:39
معناها في تقريره وفي تقريره لما زعم انه مذهب السلف اضطراب. وفي كلامه رحمة الله عن الاية اضطراب اخر فيما يتعلق الكلام فيه
يأتيهم الله ينتقل الى ان يكون الى ان يكون متعلقا بقوله ينظرون - 00:33:59
ذلك في قوله ويحمل الا تكون من المتشابه ثم يفسر ينظرون بيطلبون. والمعرف في اللغة والتفسير ينظرون المتعدي معناها
ينتظرون كقوله هل ينظرون الا تأويله؟ وفي هذا تهديد للمكذبين - 00:34:19
وان الاية تدل على ان الله يأتي يوم القيمة كيف شاء كما قال وجاء ربك وقول المؤلف فان كان ذلك لامر الله فلا اشكال وان المتشابه.
اعله يريد ان كانت الظلل شيئا مخلوقا بامر الله فلا اشكال. وهو كما قال. وان كانت الظلل صفة - 00:34:38
 فهي متشابه ولا موجب لها التردد بل الظلل مخلوقة قطعا. وهي بامر الله ولا يجوز ان تكون من ذات الله او صفتة ولا موجب لها
التردد ومن احسن ما عبر به عن قوله في ظلل اي مع ظلل. ففي ففي على هذا بمعنى - 00:34:58
والله اعلم جميل جدا واضح عندك شي ؟ الغمام. ايه واصل لين تنتهي. الغمام السحاب. مم. وقضي الامر فرغ منه. وذلك كنایة عن
وقوع الى هنا طيب نقف عند هذا ان شاء الله نواصل باذن الله - 00:35:19
المطار القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:43